وصيّةٌ

لِأَهْلِ اليَمَنِ

-سلّمهم الله من كل سوء-

من مقالات فضيلة الشيخ

سعيّد بن هليّل العمر

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

وَصيّةٌ لأهلِ اليمنِ

-سلّمهمُ اللهُ من كلّ سوءٍ-

قَالَ تَعَالَى:

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

۞ **يَا أَهْلَ اليَمَنِ:** اتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِهِ وَحْدَهُ، وَأَنَّ العَبْدَ مَأْمُورٌ بِبَذْلِ الأَسْبَابِ المَشْرُوعَةِ، مَعَ صِدْقِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ وَاللُّجُوءِ إِلَيْهِ.

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [مُحَمَّدٍ: ٧].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ:

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأَنْفَالِ: ٤٦].

وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا:

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٣].

۞ فَاجْتَمِعُوا عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَمَا عَلَيْهِ سَلَفُكُمُ الصَّالِحُ، وَاجْعَلُوا مَصْلَحَةَ اليَمَنِ وَأَمْنَ أَهْلِهِ وَوِحْدَةَ كَلِمَتِهِمْ مَقْصِدًا عَظِيمًا.

وَاعْلَمُوا أَنَّ النَّصْرَ لَا يَكُونُ بِالأَمَانِيِّ وَالتَّوَانِي، وَإِنَّمَا بِالإِيمَانِ وَالصَّبْرِ، وَبَذْلِ الأَسْبَابِ المَشْرُوعَةِ، وَالوُقُوفِ صَفًّا وَاحِدًا أَمَامَ العَدُوِّ، وَطَاعَةِ مَنْ وَلَّاهُ اللهُ عَلَيْكُمْ.

۞ وَاحْذَرُوا دُعَاةَ الفِتْنَةِ وَالمُخَذِّلِينَ عَنِ القِتَالِ، فَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [التوبة: ٤٧].

۞ وَاعْلَمُوا أَنَّ العَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، وَأَنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ للهِ، فَاسْأَلُوهُ النَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، وَتَطَاوَعُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا.

وَاغْتَنِمُوا الوَقْتَ وَبَادِرُوا لِلْقَضَاءِ عَلَى عَدُوِّ اللهِ وَعَدُوِّكُمُ الحُوثِيِّ الَّذِي عَاثَ الفَسَادَ فِي بِلَادِكُمْ مِنْ عُقُودٍ، وَنَشَرَ فِيهَا الكُفْرَ وَالفَقْرَ وَالفُرْقَةَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَنْ تَحْفَظَ اليَمَنَ وَأَهْلَهُ، وَأَنْ تَجْمَعَ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَأَنْ تُعِيذَهُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَأَنْ تَنْصُرَهُمْ بِنَصْرِكَ المُؤَزَّرِ، وَتُمِدَّهُمْ بِمَدَدٍ مِنْ عِنْدِكَ كَمَا أَمْدَدْتَ جُنْدَكَ فِي بَدْرٍ وَالأَحْزَابِ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَرَسُولِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

كَتَبَهُ:

سَعِيدُ بْنُ هُلَيْلٍ العُمَرُ

۞ ۞ ۞